

## تغطية المهرجان السادس عشر

١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م



## كلمة الافتتاح

مقيم المهرجان رئيس اللجنة المنظمة

الدكتور عصام عباس

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله محمد ﷺ، وآله الأطهار وصحبه المنتجبين الأخيار، وإخوته أنبياء الله الأبرار.

سيادة معاون وزير الثقافة ممثل راعي المهرجان.

السادة أعضاء مجلس الشعب، السادة العلماء الأعلام، السادة أعضاء الوفود المشاركة.

أيها الأخوات.. أيها الإخوة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في البداية أبارك لكم الذكرى العطرة لميلاد حفيدة المصطفى وسليمة المرتضى وبضعة الزهراء السيدة زينب ؓ والتي تشمخ الشام بصرحها المقدس الذي طهر ربوعها وشرف غوطتها ورفع شأنها.. وأرحب بكم أجمل ترحيب في مهرجاننا السنوي مهرجان النجمة المحمدية بعامه السادس عشر الذي ينقد هذا العام تحت شعار «دور المرأة الثقافية والسياسي والقيادي في منهجية السيدة زينب».

ولا أريد هنا أن أحاضر أو أسهب في الحديث عن عنوان المهرجان لأنني سأترك الكلام لأصحاب البحوث والمحاضرات الذين سيفنون جلسات المهرجان بمحاضراتهم وبحوثهم التي سنصفي لها ونتحاور بها على مدى يومي المهرجان.

لكنني أريد أن أقف عند تعريف بغاية المهرجان الذي يعقد منذ ستة عشر عاماً ليسلط الضوء على مدرسة اقترن اسمها في التاريخ الإنساني بفاجعة أجمع المؤرخون على أنها المعركة الحاسمة في التاريخ الإسلامي.

لكن هذه المدرسة جعلت من كربلاء منهجية خالدة تهل منها الأجيال علماً وأدباً وثقافة والتزاماً وتمسكاً في طاعة الله عز وجل، علمت الأجيال درساً ثقافياً في مواجهة الطغاة

ولكن توريث الخلافة لفاسق وشارب الخمر كيزيد اضطره أن يحمل على كل هذه الموبقات بحملة إيمانية وسياسية وعسكرية لتغيير هذا الانحراف وإصلاح الاعوجاج الذي أصيبت به الأمة ولرسم الخط الصحيح والمستقيم للأمة عبر الأزمان والأجيال القادمة.. وعلينا أن لا نقول إنها مرحلة مرت وانتهت ومر عليها قرون خلت، فهضة الحسين ؓ نهضة مستمرة لتصحيح كل اعوجاج وأي انحراف بأي وقت وبأي مكان.

وفي الختام: لنجدد العهد للإمام الحسين ؓ في بناء عراق آل محمد عراق العدل والأمر بالمعروف المعروف والنهي عن المنكر عراق ليس فيه طائفة متفوقة على أخرى ولا دين مضطهد ولا قوم متميزون عن سواهم، فالكل سواسية في رحاب عراق آل محمد ؓ كما اجتمع أنصار الحسين ؓ برأي واحد وهدف واحد هو نصرة الحق وإجهاض الباطل، فمنهم زهير بن القين عثماني الهوى، ومنهم وهب النصراني، وأم وهب، ومنهم القائد الأموي الحر بن يزيد الرياحي، اجتمعوا غاية واحدة تحت لواء سبط النبي الإمام الحسين ؓ.

فالسalam على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين وعلى شريكة الحسين زينب... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

دمشق - السيدة زينب

